أخفيتم في أنفسكم مما لم تطلع عليه ملائكتي فأما المؤمنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم وهو قوله يحاسبكم به الله يقول : يخبركم وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوا من التكذيب وهو قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم البقرة الآية 225 .

وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس عن مجاهد في قوله وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال : من اليقين والشك .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وإن تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه فذلك سر عملك وعلانيته يحاسبكم به الله فما من عبد مؤمن يسر في نفسه خيرا ليعمل به فإن عمل به كتبت له عشر حسنات وإن هو لم يقدر له أن يعمل كتب له به حسنة من أجل أنه مؤمن والله رضي سر المؤمنين وعلانيتهم وإن كان سوءا حدث به نفسه اطلع الله عليه أخبره الله به يوم تبلى السرائر فإن هو لم يعمل به لم يؤاخذه الله به حتى يعمل به فإن هو عمل به تجاوز الله عنه كما قال أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم الأحقاف الآية 16 .

وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله نسخت فقال لا يكلف الله نفسا إلا وسعها البقرة الآية 286 .

وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله قال : لما نزلت اشتد ذلك على المسلمين وشق عليهم فنسخها الله فأنزل الله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها البقرة الآية 286 .

وأخرج الطبراني في مسند الشاميين عن ابن عباس قال : لما نزلت وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه .

الآية أتى أبو بكر وعمر ومعاذ بن جبل وسعد بن زرارة رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : ما نزل علينا آية أشد من هذه .

وأخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في الآية قال : إن الله يقول